



في مرويات الامام الحسن 7

م.د. حسن عبد الزهرة الابراهيمى
وزارة التربية / مديرية تربية النجف

المَخَص

كانت للإمام الحسن بن علي (عليهما السلام) روايات عدة في السيرة النبوية اخذت طريقها في كتب التراث، وهذه الدراسة العلمية الاكاديمية جاءت لتسلط الضوء على هذه الروايات.

قسمت الدراسة الى ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول سيرة الامام الحسن عليه السلام ومكانته العلمية وتناول المبحث الثاني رواياته عليه السلام في الاحوال العامة للرسول 9 وشملت ولادته ونسبه وشمائله ودلائل نبوته، وكان المبحث الثالث عن رواياته عليه السلام في اخبار الدعوة الاسلامية وشملت صراع الرسول العسكري والفكري مع مشركي قريش واليهود وتنظيمات الرسول 9 في المدينة.

الكلمات المفتاحية: النبي محمد، الحسن، السيرة النبوية، روايات المسلمين، المؤرخين.

Summary

Imam Al-Hassan bin Ali (Peace be upon them) had several narrations in the biography of the Prophet that took their way in heritage books, and this academic scientific study came to shed light on these narrations.

The study was divided into three topics, the first topic dealt with the biography of Imam Al-Hassan his scientific position and the second topic dealt with his narrations in the general conditions of the Messenger and included his birth and his lineage and his attributes and evidence of his prophethood, and the third topic was his accounts in the news of the Islamic call and included the struggle of the military and intellectual messenger with the polytheists of Quraysh And the Jews and the Messenger's organization in the almadina.

key words: the Prophet, Mohammed, Hassan, Biography, of the Prophet, Novels, Muslims, Historians.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على افضل رسله واشرف دعائه سيدنا محمد صلوات الله عليه وعلى اهله وصحبه، {لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ} (1).

ادرك المسلمين الاوائل ما لسيرة خاتم الانبياء9 من اثار حسنة في تربية وتنشئة جيل صالح يحمل رسالة الاسلام، فكانوا يتدارسون السيرة ويحفظونها ويلقونها لأبنائهم، فقد روي عن اسماعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص (ت134هـ/751م)، قال : " كان ابي يعلمنا مغازي رسول الله ويعدها علينا وسراياه، ويقول يا بني هذه شرف ابائكم فلا تضيعوا ذكرها " (2)، ولقد اظهر الامام الحسن عليه السلام اهتماما كبيرا بسيرة النبي9 في حقبة مبكرة جدا من عمر الثقافة العربية الإسلامية، لذا كانت حياته حافلة برواية اخبارها .

المبحث الأول

سيرة الامام الحسن عليه السلام

اولاً-اسمه وولادته ونسبه :

الإمام ابو محمد الحسن الزكي الهاشمي القرشي، سبط الرسول الأعظم 9 أول مولود ولد في الإسلام لأهل البيت (عليهم السلام)، جده رسول الله، وابوه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وامه فاطمة الزهراء، صلوات الله عليهم اجمعين، ولد في المدينة المنورة في النصف من شهر رمضان المبارك من السنة الثالثة للهجرة النبوية، اخذه النبي 9 فور ولادته، فأذن في اذنه اليمنى وأقام في اليسرى، ثم عَقَّ عنه وحلَّق رأسه، وتصدق بزنة شعره فضةً فكان وزنه درهماً وشيئاً، وأمر فطلي رأسه طيباً، وسُنَّتْ بذلك العقيقة والتصدَّق بوزن الشعر، وتفل في فيه وألباه بريقه وسماه حسناً⁽³⁾، ولم يعرف هذا الاسم في الجاهلية، وخاطب الرسول الكريم 9 الامام علي عليه السلام بقوله انت ابو الحسن و الحسين⁽⁴⁾، وفي رواية وأنت ابو الحسن الخير وكنَّاهُ أبا محمد، ولا كنية له غيرها⁽⁵⁾.

كان له خمسة عشر ولداً ما بين ذكر وأنثى، وهم :

- زيد، ام الحسن، ام الحسين، وامهم ام بشير بنت أبي مسعود الخزرجية

-الحسن، امه خولة بنت منصور الفزارية

-عمر والقاسم وعبد الله، امهم ام ولد

- عبد الرحمن، امه ام ولد

- الحسين الملقب بالأشرم وطلحة وفاطمة امهم ام إسحاق بنت طلحة بن

عبيد الله التيمي

- ام عبد الله وفاطمة وام سلمة ورقية، لأمهات شتى، ولم يعقب من اولاده

غير الحسن وزيد، ولا يصح الانتساب اليه من غيرهما(6).

وذكر الطبرسي (ت548هـ/ 1153م) له من الأولاد ستة عشر(7)،

وقد تحدث المؤرخون عن زوجاته عليها السلام وأكثرها، ومال أكثرهم إلى المبالغة في تعدادهن مبالغة لا تعتمد على أساس معقول .

ثانيا - شمانله ومناقبه

كان في شمانله آية الانسانية الفضلى، ما رآه أحد الا هابه، ولا خالطه

انسان الا أحبه، كان سيداً، وسيماً، جميلاً، عاقلاً، رزيناً، جواداً، ممدحاً،
خيراً، ديناً، ورعاً، محتشماً كبير الشأن (8) .

لم يكن أحد أشبه برسول الله 9 منه خلقاً وخُلقاً وهيأة وهدياً وسؤداً،

بهذا وصفه واصفوه، وقالوا كان عليه السلام ابيض اللون مشرباً بحمرة، ادعج العينين،

سهل الخدين، كث اللحية، جعد الشعر ذا وفرة، كأن عنقه إبريق فضة، حسن

البدن، بعيد ما بين المنكبين، عظيم الكراديس، دقيق المسربة، ربعة ليس

بالطويل ولا بالقصير، مليحاً من أحسن الناس وجهاً، وكان يخضب بالسواد

(9) .

فالإمام الحسن عليه السلام حاز على صفات جده رسول الله 9 في خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ

حتى ان المسلمين اذا اشتاقوا إلى رسول الله 9 نظروا إليه ﷺ، يقول الصحابي ابو جحيفة (ت 74هـ/ 693م) : " رأيت رسول الله 9 وكان الحسن بن علي يشبهه " (10)، وعن انس بن مالك (ت 92هـ/ 710م) : " لم يكن احد أشبه برسول الله 9 من الحسن بن علي ﷺ " (11).

قال عبد الله بن الزبير (ت 73هـ/ 692م) : " والله ما قامت النساء عن مثل الحسن بن علي " (12)، وعن واصل بن عطاء (ت 131هـ/ 748م) : " كان الحسن بن علي (عليهما السلام)، عليه سيماء الأنبياء وبهاء الملوك " (13)، وقيل فيه : ما بلغ أحد بعد رسول الله 9 ما بلغ به الحسن بن علي ﷺ كان يبسط له على باب داره فإذا خرج وجلس انقطع الطريق، فما يمر أحد من خلق الله عليه إجلالا له، فإذا علم قام فدخل بيته، فيمرّ الناس (14).

واما مناقبه فانه سيد شباب اهل الجنة، وأحد الاثنين اللذين انحصرت ذرية رسول الله 9 فيهما، وأحد الاربعة الذين باهل بهم النبي 9 نصارى نجران، وأحد الخمسة (اصحاب الكساء)، وأحد الذين جعل الله مودتهم أجراً للرسالة، وهو ريحانة رسول الله 9 وحببيه الذي يحبه ويدعو الله ان يحب من أحبه (15)، وله من المناقب ما يطول بيانه، ثم لا يحيط به البيان وان طال .

ثالثاً- مكانته العلمية :

كان من أحسن الناس منطقاً وبديهة (16)، وان معاوية بن ابي سفيان كان يوصي أصحابه باجتتاب محاورة رجلين، هما الحسن بن علي ﷺ وعبد الله بن عباس، لقوة بدهتهما (17)، ومن مظاهر فصاحته وبلاغته، فقد طعن أقوام من أهل الكوفة فيه فقالوا : إنه عي لا يقوم بحجة، فبلغ ذلك ابيه ﷺ فدعا

الحسن وقال : يا ابن رسول الله 9، قم فاخطب الناس، فصعد عليه السلام المنبر فخطب خطبة بليغة وجيزة، فضج الناس من فصاحته وبلاغته، فقام أمير المؤمنين عليه السلام فصعد المنبر معه وقبل ما بين عينيه (18).

اهتم بحفظ ورواية الحديث النبوي منذ نعومة اظفاره، فقد روى عن :
جده رسول الله 9، وابيه عليه السلام وخاله هند بن أبي هالة التميمي (ت 36هـ / 656م)
(19) وأخيه الحسين عليه السلام (20).

روى عنه اسحاق بن بزرج الفارسي مولى ام حبيبة، وإسحاق بن يسار المدني والد محمد بن اسحاق، والاصبح بن نباتة، وبدر شيخ لأبي إسحاق السبيعي، وجابر ابو خالد، وجبير بن نفير الحضرمي، وابنه الحسن بن الحسن بن علي، وابن اخيه الحسن بن محمد بن الحنفية، وابو الحوراء ربيعة بن شيبان، ورجاء بن ربيعة والد اسماعيل بن رجاء، وسفيان بن الليل، وسويد بن غفلة، وأبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي، وطحرب العجلي، وطلحة بن عبيد الله بن كرز، وعاصم الطائي، وعامر بن شراحيل الشعبي، وعبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب، وولده عبد الله بن الحسن، وعبد الرحمن بن ابي عوف الكوفي، وعكرمة مولى ابن عباس، وعمر بن قيس الكوفي، وعمير بن اسحاق، وعمير بن سعيد النخعي، وعمير بن مأموم، ويقال مأموم بن زرارة، والعلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، وقيس ابو مريم الثقفي، ومحمد بن سيرين، والمسيب بن نجبة، وهبيرة بن يريم، وابو مجلز لاحق بن حميد، ويوسف بن مازن، وام المؤمنين عائشة (21).

رابعاً- وفاته :

بويح بالخلافة بعد وفاة أبيه عام (40هـ/ 660م) وصالح معاوية في الخامس عشر من شهر جمادى الاولى عام 41 هـ / 661م فحفظ الدين، وحقق دماء المؤمنين، فكانت خلافته سبعة اشهر واربعة وعشرين يوما، ورجع بعد توقيع الصلح الى المدينة فأقام فيها، ولما توفي عام 50هـ/ 670م دفن بالبقيع عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف (رضي الله عنها) ، وله يومئذ ثمان وأربعون عاما، وكان يوم دفنه يوما مشهودا، روى الواقدي بسنده عن ثعلبة بن ابي مالك انه قال : " شهدت الحسن يوم مات ودفن بالبقيع، فلقد رأيت البقيع ولو طرحت فيه ابرة ما وقعت الا على رأس انسان " (22).

المبحث الثاني

روايات الامام الحسن عليه السلام عن الاحوال العامة للرسول 9

اولاً- شمائله 9 :

شمائل الرسول 9 هي اخلاقه وصفاته وفضائله وسلوكه 9 مع ازواجه واهل بيته واصحابه والناس اجمعين سلوكاً فيه آثار التربية الربانية، ففيها نجد صفات الرسول 9 الخلقية والخلقية، ومامتعه الله به من كمالات الدنيا والاخرة كجمال الصورة، وقوة العقل وصحة الفهم، وفصاحة اللسان، فضلا عن محاسن العادات وحميد الخصال، وقد جمع لنا الصحابة نصوصا عديدة عن صفات الرسول 9، فيها وصف دقيق لهيئته وأخلاقه العالية، مما يدل على انه 9 كان القدوة والمثال والأسوة الحسنة التي يقتدي بها المسلمون، وذلك امتثالا لقوله

تعالى : " لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ " (23).

شكلت مرويات الامام الحسن عليه السلام مصدرا قد اعتمدت عليها المصنفات التي ضمت بين دفتيها اخبار السيرة النبوية، فقد روي عنه عليه السلام سبعة روايات في صفات النبي 9 واحدة عن هند بن ابي هالة في صفة خلق رسول الله 9 انه كان فخمًا مفخمًا يتلألأ وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر (24)، وواحدة عن الحسين عليه السلام في صفة مشيته 9 (25)، واخرى ان رسول الله 9 كان : " دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ، ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مشاح يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه راجيه..." (26)، ورواية اخرى في نفس المضمون عن هند بن ابي هند، انه 9 " كان اذا غضب اعرض وأشاح، واذا فرح غض طرفه، جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حبة الغمام " (27)، واخرى عن هند ابن ابي هالة، ان رسول الله 9 لم يكن يذم ذواقا ولا يمدحه (28).

وقد ساق ابن حبان (ت 354هـ/ 965م) والصدوق (ت 381هـ/ 991م) والبغوي (ت 516هـ/ 1122م) رواية طويلة بسندهما عن الامام الحسن عليه السلام عن هند بن ابي هالة جمعا فيها صفات الرسول 9 من هيئته، ومنطقه، ودخوله، ومخرجه، ومجلسه، وسيرته في جلسائه، وسكوته وضحكه وتبسمه وسروره وغضبه ومزاحه 9 (29)، وقد اقتبس الصالحي الشامي (ت 942هـ/ 1535م) رواية واحدة عن الامام الحسن عليه السلام في صفة شرب الرسول 9 للماء (30).

نقل عن الامام الحسن عليه السلام روايتان عن دعاء الرسول 9، وهي سماعه عليه السلام الدعاء الذي يدعو به الرسول 9 والذي علمه اياه 9، وهو " اللهم عافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، واهدني فيمن هديت ... " (31).

والرواية الثانية سماعه عليه السلام رسول الله 9 يقول في دعاؤه " اللهم اقلني عثرتي، واستر عورتني، وامن روعتي " (32).

ومن الروايات الاخرى للإمام الحسن عليه السلام في هذا الجانب من السيرة هي رد رسول الله 9 هدية لما كان محرما وكانت وشيقة (33) ظبي (34)، وان رسول الله 9 قد اهلّ حين استوت به راحلته، وقد اهل وهو بالببغاء بالأرض قبل ان تستوي به راحلته (35)، وواحدة في وضوء رسول الله 9 انه كان اذا توضأ فضل ماءً حتى يسيله على موضع سجوده (36)، واخرى عن صلاة رسول الله 9 في الكعبة فقد صلى والرجال والنساء يطوفون بين يديه بغير سترة مما يلي الحجر الأسود (37).

ثالثا - حاجياته 9

واما عن حاجياته 9 فقد روي عن الامام الحسن عليه السلام نقش خاتم جده 9 انه كان مكتوبا عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله (38).

رابعا - دلائل نبوته 9

هناك من العلامات والدلائل الحسية الملموسة التي تثبت صدق الرسول 9 ونبوته حيث أيده الله سبحانه وتعالى بالمعجزات وأنبأه بنبوءات التي تثبت الوقائع التاريخية صدقها فيما بعد، فقد روي عن الامام الحسن عليه السلام ان

رسول الله 9 لما رأى في منامه وكان بني امية يتعاورون منبره، قال : هي دنيا تتألمهم (39)، وروي عنه عليه السلام ان رسول الله 9 قال لو لم يبق لبني امية الا عجز درداء لبغت دين الله عوجاً (40)، وقول الرسول 9 لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك معاوية (41)، ولعن رسول الله 9 مروان بن الحكم وهو في صلب ابيه (42)، ومما روي عنه عليه السلام في هذا الجانب من السيرة النبوية وصف الرسول 9 حشر الناس يوم القيامة (43)، واخرى في جزاء اهل البلوى يوم القيامة انهم يؤتى بهم يوم القيامة، فلا يرفع لهم ديوان، ولا ينصب لهم ميزان ويصب عليهم الأجر صبا (44).

وفي فضل الصلاة على النبي 9 روي عن الامام الحسن عليه السلام روايات عدة، وهي الدعوة الى الصلاة عليه 9 حينما كان فان الصلاة عليه تبلغه (45)، وتفسير الرسول 9 قوله تعالى : {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} (46)، قائلاً عليه السلام ان الله عز و جل وكل بالرسول 9 ملكين لا يذكر عند عبد مسلم فيصلي عليه إلا قال ذانك الملكان غفر الله لك (47)، وروي عنه عليه السلام اسباب نزول الآيات {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْنُزَ} (48)، و {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ} (49) قائلاً عليه السلام انها قد نزلت لما أرى رسول الله 9 بني امية على منبره واستياؤه من ذلك (50).

خامسا - اهل بيته 9 وأصحابه :

روي عن الامام الحسن عليه السلام نزول الجزء من اية التطهير في بيت ام سلمة بعد ان جمع الرسول 9 اهل بيته في كساء خيبري لأم سلمة (51)، وروي عنه عليه السلام ان اهل البيت لا تحل عليهم الصدقة فقد روي عنه عليه السلام لما اخذ تمر

من تمر الصدقة وجعلها في قبّه ﷺ نزعها منه رسول الله 9 بلعابها، فجعلها في تمر الصدقة، فقيل يارسول الله ما عليك من هذه التمرة لهذا الصبي، فقال 9 انا ال محمد لا تحل لنا الصدقة (52) وروي عنه ﷺ بنفس المضمون ولكن بسياق اخر انه ﷺ كان يمشي مع رسول الله 9 يوما فمر على جرين من تمر الصدقة، فوجد ﷺ تمرة، فألقاه في فيه فأخرجها رسول الله 9 بلعابه ﷺ، فقال بعض القوم ما عليك يارسول الله لو تركتها، فقال رسول الله 9 انا ال محمد لا تحل علينا الصدقة (53)

ونقل عنه ﷺ ما جاء في الزام مودة اهل بيته 9 (54)، وأخرى ان مبغضهم وحاسدهم يذاد عن الحوض يوم القيامة (55).

وروي عن الامام الحسن ﷺ ان رسول الله 9 قد أطلق على الامام علي ﷺ لقب سيد العرب، وطلب من الانصار التمسك به، في رواية جاء بها الطبراني بسنده عن أبي ليلي عن الحسن بن علي ﷺ قائلا : قال رسول الله 9 : " يا أنس انطلق فادع لي سيد العرب يعني عليا فقالت عائشة رضي الله عنها : أُلست سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم و علي سيد العرب فلما جاء علي رضي الله عنه أرسل رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى الأنصار فأتوه فقال لهم : يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : هذا علي فأحبوه بحبي وكرموه لكرامتي فإن جبريل صلى الله عليه و سلم أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل " (56).

وروي عنه ﷺ روايتان في فضائل اصحاب الرسول 9، وهي منزلة الامام علي ﷺ، وابي ذر والمقداد (رضي الله عنهم) عند الله (عز وجل)، في

رواية يذكرها الصالحى الشامى بقوله : " أن رسول الله 9 قال: ان الله تعالى يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم : علي بن أبى طالب، وأبو ذر، والمقداد بن الأسود " (57)، والآخرى فى منزلة العباس بن عبد المطلب عند رسول الله، بقوله 9 لأصحابه احفظوني فى العباس فإنه بقية آبائى (58) .

سادسا - وفاته 9

روى عن الامام الحسن عليه السلام ان رسول الله 9 بلغ عمره ثلاثا وستين سنة حين وفاته (59) .

المبحث الثالث

روايات الامام الحسن عليه السلام عن اخبار الدعوة الاسلامية

أولا - الاسراء والمعراج

روى عن الامام الحسن عليه السلام رواية واحدة قد سمعها من رسول الله فى وصفه 9 الجنة لما عرج به الى السماء (60) .

ثانيا- مغازى الرسول 9

توجد لدى الامام الحسن عليه السلام روايات فى مغازى رسول الله 9، وهى خطبة رسول الله 9 فى غزوة تبوك عام (9هـ / 630م): " ايها الناس انى والله ما امركم إلا بما أمركم الله به، ولا أنهاكم إلا عما نهاكم الله عنه، فأجملوا فى الطلب، فو الذى نفس ابى القاسم بيده ان أحدكم ليطلبه رزقه كما يطلبه أجله، فإن تعسر عليكم شيء منه فاطلبوه بطاعة الله عز وجل " (61)، وروى عن

الامام الحسن عليه السلام ثمانية روايات بنفس المضمون ولكن بسياقات مختلفة ان رسول الله 9 كان لا يبعث الامام علي عليه السلام مبعثا إلا وقد اعطاه الراية فيقاتل ولا يرجع حتى يفتح الله عليه (62)، و ان عقيل بن ابي طالب (ت 60هـ / 679م) كان ممن ثبت يوم حنين (63)

ثالثا- علاقة الرسول 9 بأصحاب الديانات الاخرى

نقل عن الامام الحسن عليه السلام روايات عدة عن اسئلة قد وجهها اصحاب الديانات الاخرى للرسول 9، جاء في أغلبها محاولات لليهود وسعهم في احراج النبي 9 بالأسئلة التي هي من علم الله سبحانه وتعالى ولا يعلم بها الا هو، وعن طريق سند ونصوص الروايات يظهر ان الامام الحسن عليه السلام كان شاهدا على قدوم هذه الوفود وسماعه أسئلتهم وجوابات الرسول 9، والروايات هي مجيء نفر من اليهود الى الرسول 9 وسؤاله لأي شيء الصلاة في خمس مواقيت (64)، و مجيء نفر من اليهود الى الرسول 9 وسؤاله لأي شيء فرض الله (عز وجل) الصوم على أمته بالنهار ثلاثين يوما وفرض على الامم السالفة اكثر من ذلك (65).

ومجيء نفر من اليهود الى الرسول 9 وسؤاله عن سبع خصال اعطاها الله له 9 من بين الانبياء (عليهم السلام) (66)، ومجيء نفر من اليهود إلى رسول الله وسؤاله 9 لأي شيء سمى محمد وأحمد و ابا القاسم وبشيرا ونذيرا وداعيا (67)، و مجيء نفر من اليهود الى الرسول وسؤاله 9 لأي شيء سميت الكعبة كعبة (68)، و مجيء نفر من اليهود الى الرسول 9 وسؤاله ما فضل الرجال على النساء (69)، و مجيء نفر من اليهود الى الرسول وسؤاله 9 لأي شيء

أمر الله (سبحانه وتعالى) بالاعتسال من الجنابة (70) .

وروي عن الامام الحسن عليه السلام رواية واحدة عن اسباب نزول الآية الكريمة : { وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ } (71)، قائلا : ان قوما من اليهود وقوما من النصارى جاؤوا الى رسول الله 9، فقالوا يا محمد اقض بيننا، فلما قصوا قصتهم، قال رسول الله 9 كلكم مخطئون مبطلون فاسقون عن دين الله وأمره، فنزلت هذه الآية (72) .

رابعا - مواعظ ونصح الرسول 9

لقد تمتع رسول الله 9 بمجموعة من الصفات والاخلاق والمزايا التي أهلته ليصبح نبي هذه الامة، وهناك رواية عن الامام الحسن عليه السلام تشير وتؤكد تلك الصفات والأخلاق، عن اسماء بنت عميس (73) (ت نحو 40هـ / 660م) في تقديم الرسول 9 عزائه ومواساته لها لما جاء نعي زوجها جعفر بن ابي طالب عام 8هـ / 629م ولما رأى 9 ما بعينها من اثر البكاء وتشقق ذراعيها خاف على بصرها وذرعاها فترجاها ان تكتحل وأن تصفر (74) ذراعيها (75)، وروي عنه عليه السلام دعوة رسول الله 9 المسلمين بإدخال السرور على اخوانهم المسلمين (76)، وأمر رسول الله 9 اصحابه ان يلبسوا أجود ما يجدون، وأن يضحوا بأسمن ما يجدون البقرة على سبعة والجزور عن عشرة، وان يظهروا التكبير وعليهم السكينة والوقار (77).

خامسا- قضاء الرسول 9

كان الرسول 9 صاحب السلطة الدينية والدنيوية، فكان يأخذ على عاتقه
تولي المهام الإدارية، لإدارة الامور وتحقيق العدالة، فكانت السلطة القضائية
إحدى هذه المهام التي تولاها فمارس القضاء في عدة قضايا، روي عن الامام
الحسن عليه السلام رواية واحدة، وهي قضاء رسول الله 9 في طلاق امرأة (78) .

الخاتمة

- 1- غطت روايات الامام الحسن عليه السلام جوانب عدة من حياة النبي 9 من حيث الصفات والاخلاق والدلائل والشمانل بل تعدتها الى القضايا الرئيسية الكبرى في حياة المشرع الاعظم 9 كالجوانب السياسية والعسكرية والادارية
- 2- شكلت رروياته عليه السلام مصدرا اعتمدها مختلف المصنفات التي ضمت بين دفتيها اخبار السيرة النبوية وعلى مساحة واسعة في الابواب المختلفة، وقد تناقلت هذه المصادر مروياته عليه السلام بطرق مباشرة عن طرق سلسلة الاسانيد الموثوقة وصولا الى المصادر المتأخرة.
- 3- جاءت بعض رواياته عليه السلام تفسيريا لأيات قرآنية ترتبط بأحداث السيرة النبوية في مختلف جوانبها، وارتبط بعضها بقضايا الاحكام الشرعية .

* هوامش البحث *

- (1) سورة آل عمران، الآية : 164.
- (2) الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد، ج4، ص 10.
- (3) المزي، تهذيب الكمال، ج6، ص 220-257؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج3، ص 245-279؛ ابن حجر، الاصابة، ج2، ص 68-73.
- (4) المزي، تهذيب الكمال، ج6، ص 223.
- (5) المزي، تهذيب الكمال، ج6، ص 223.
- (6) الشيخ المفيد، الارشاد، ج2، ص 16.
- (7) إعلام الورى بأعلام الهدى، ج1، 416
- (8) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج3، ص 253.
- (9) الدولابي، الذرية الطاهرة النبوية، ص 83.
- (10) البيهقي، دلائل النبوة، ج1، ص 205؛ المقرئزي، امتاع الاسماع، ج2، ص 155.
- (11) الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد، ج11، ص 60.
- (12) ابن كثير، البداية والنهاية، ج11، ص 193.
- (13) ابن شهر اشوب، مناقب ال ابي طالب، ج2، ص 170.
- (14) الخرکوشي، شرف المصطفى، ج5، ص 378.
- (15) الترمذي، سنن الترمذي، ج6، ص 119.
- (16) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج3، ص 253.
- (17) الزركلي، الاعلام، ج2، ص 199.
- (18) المجلسي، بحار الانوار، ج43، ص 358.
- (19) وهو هند بن ابي هالة التميمي الأسيدي، ربيب رسول الله 9، امه خديجة بنت خويلد، وهو خال الحسن والحسين عليهما السلام استشهد مع الامام علي عليه السلام في الجمل . ينظر : ابن عبد البر، الاستيعاب، ج4، ص 1544.
- (20) المزي، تهذيب الكمال، ج6، ص 220-221؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج3، ص 246.
- (21) المزي، تهذيب الكمال، ج6، ص 221؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج3، ص 246.
- (22) ابن حجر، الاصابة، ج2، ص 73.
- (23) سورة الأحزاب، الآية 21.

(24) الترمذي، الشمائل المحمدية، ص 35؛ ابو نعيم الاصبهاني، دلائل النبوة، ص 627؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج1، ص 286؛ البغوي، الانوار في شمائل النبي المختار، ص 343؛ القاضي عياض، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، ج1، ص 155.

(25) ابو الشيخ الاصبهاني، اخلاق النبي وآدابه، ج2، ص 37.

(26) الترمذي، الشمائل المحمدية، ص 290-291.

(27) ابو الشيخ الاصبهاني، اخلاق النبي وآدابه، ج1، ص 515؛ البغوي، الانوار في شمائل النبي المختار، ص 350؛ النوري الطبرسي، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، ج8، ص 414.

(28) ابو الشيخ الاصبهاني، اخلاق النبي وآدابه، ج3، ص 190.

(29) ابن حبان، السيرة النبوية، ج1، ص 410؛ الصدوق، عيون اخبار الرضا، ج2، ص 284-282؛ البغوي، الانوار في شمائل النبي المختار، ص 347.

(30) الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد، ج7، ص 237.

(31) ابن حنبل، مسند احمد بن حنبل، ج3، ص 245، 249، 252؛ ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ج2، ص 252؛ ابي داود، سنن ابي داود، ج2، ص 63؛ النسائي، السنن الكبرى، ج1، ص 451، ج5، ص 34؛ الطبراني، الدعاء، ص 234، 235، 236، المعجم الاوسط، ج4، ص 169؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج3، ص 246؛ المقرئ، امتاع الاسماع، ج11، ص 113.

(32) الدولابي، الذرية الطاهرة، ص 82.

(33) الوشيقية : لحم يغلى في ماء ثم يرفع ، وقيل هو ان يغلى اغلاء ثم يرفع . ينظر : ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص 381.

(34) الطحاوي، شرح معاني الاثار، ج2، ص 168.

(35) الطبراني، المعجم الكبير، ج3، ص 89.

(36) الدولابي، الذرية الطاهرة، ص 76؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج3، ص 85.

(37) الطبراني، المعجم الكبير، ج3، ص 84.

(38) النوري الطبرسي، مستدرك الوسائل، ج3، ص 293.

(39) الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد، ج3، ص 68.

(40) المجلسي، بحار الانوار، ج44، ص 43؛ النمازي، مستدرك سفينة البحار، ج1، ص

- (41) السيوطي، الخصائص الكبرى، ج2، ص 180؛ الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد، ج10، ص 87 .
- (42) الطبراني، المعجم الكبير، ج3، ص 85.
- (43) الطبراني، المعجم الكبير، ج3، ص 90.
- (44) الطبراني، المعجم الكبير، ج3، ص 92.
- (45) الطبراني، المعجم الكبير، ج3، ص 82.
- (46) سورة الأحزاب، الآية : 56
- (47) الطبراني، المعجم الكبير، ج3، ص 89؛ ابن ناصر الدين الدمشقي، سلوة الكنيب بوفاة الحبيب، ص 185.
- (48) سورة الكوثر، الآية : 1.
- (49) سورة القدر، الآية : 1.
- (50) الترمذي، سنن الترمذي، ج5، ص 301؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج3، ص 89؛ الحاكم النيسابوري، المستدرک على الصحيحين، ج3، ص 186؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج6، ص 510؛ السيوطي، الخصائص الكبرى، ج2، ص 182.
- (51) ابن المغازلي، مناقب امير المؤمنين، ص 365.
- (52) ابن حنبل، المسند، ج3، ص 249؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج3، ص 76؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1، ص 391.
- (53) الطبراني، المعجم الكبير، ج3، ص 78.
- (54) الطبراني، المعجم الاوسط، ج2، ص 360.
- (55) الطبراني، المعجم الاوسط، ج3، ص 39.
- (56) الطبراني، المعجم الكبير، ج3، ص 88.
- (57) الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد، ج11، ص 290.
- (58) الطبراني، المعجم الاوسط، ج4، ص 282.
- (59) النوري الطبرسي، مستدرک الوسائل، ج3، ص 293.
- (60) ابن ابي الدنيا، صفة الجنة، ص 34.
- (61) الطبراني، المعجم الكبير، ج3، ص 84.
- (62) الطبراني، المعجم الكبير، ج3، ص 79، 80.
- (63) ابن حجر، الاصابة، ج4، ص 531.
- (64) الصدوق، علل الشرائع، ج2، ص 41.

- (65) الصدوق، علل الشرائع، ج2، ص 126؛ من لا يحضره الفقيه، ج2، ص 73-74.
- (66) الصدوق، الخصال، ج1، ص 362-363.
- (67) الصدوق، علل الشرائع، ج1، ص 186.
- (68) الصدوق، علل الشرائع، ج2، ص 155.
- (69) الصدوق، علل الشرائع، ج2، ص 329؛ النوري الطبرسي، مستدرک الوسائل، ج2، ص 28.
- (70) الصدوق، علل الشرائع، ج1، ص 354.
- (71) سورة البقرة، الآية : 113.
- (72) المجلسي ، بحار الانوار، ج9، ص 184-185.
- (73) وهي اسماء بنت عميس بن معد بن تيم بن الحارث الخثعمي، صحابية، اسلمت منذ بداية الدعوة الاسلامية في مكة وهاجرت إلى ارض الحبشة مع زوجها جعفر بن ابي طالب، فولدت له عبد الله ومحمدا وعوفا، ثم قتل عنها جعفر شهيدا في وقعة مؤتة، فتزوجها ابو بكر الصديق فولدت له محمد بن ابي بكر، وتوفي عنها ابو بكر فتزوجها علي بن ابي طالب فولدت له يحيى وعون وماتت بعد الامام علي عليه السلام. ينظر : ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج8، ص 219-223؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج4، ص 1784-1785.
- (74) تصفر ذراعيها : لبسها الذهب في الذراعين . ينظر : ابن منظور، لسان العرب، ج4، ص 460.
- (75) النوري الطبرسي، مستدرک الوسائل، ج15، ص 361.
- (76) الطبراني، المعجم الكبير، ج3، ص 85.
- (77) الطبراني، المعجم الكبير، ج3، ص 90.
- (78) الدارقطني، سنن الدار قطني ، ج4، ص 30.

* المصادر والمراجع *

القران الكريم

البيهقي، ابو محمد الحسين بن مسعود (ت516هـ/ 1122م)

1-الانوار في شمائل النبي المختار، تحقيق : ابراهيم اليعقوبي، (دار المكتبي، دمشق،

. (1995م)

- البيهقي، احمد بن الحسين بن علي (ت458هـ / 1065م)
- 2-دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1405هـ)
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (ت279هـ / 892م)
- 3- سنن الترمذي، تحقيق : بشار عواد معروف، (دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1998م)
- 4-الشمائل المحمدية والخصال المصطفوية، تحقيق : سيد عباس الجليمي، (مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1412هـ)
- الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله (ت405هـ / 1014م)
- 5- المستدرک على الصحيحين، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1990م)
- ابن حبان، محمد بن حبان البستي (ت354هـ / 965م)
- 6- السيرة النبوية واخبار الخلفاء ،تصحيح وتعليق : عزيز بك وجماعة من العلماء، ط3، (دار الكتب الثقافية، بيروت، 1417هـ)
- ابن حجر، احمد بن علي بن ثابت (ت852هـ / 1448م)
- 7- الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق : علي بن محمد البجاوي، (دار الجبل، بيروت، 1412هـ)
- ابن حنبل، احمد بن محمد بن حنبل (ت 241هـ / 855م)
- 8- مسند احمد بن حنبل، تحقيق : شعيب الارنؤوط، وعادل مرشد واخرون، اشراف : عبد الله بن عبد المحسن التركي، (مؤسسة الرسالة، 2001م)
- الخرکوشي، ابو سعد عبد الملك بن محمد بن ابراهيم (ت407هـ / 1016م)
- 9- شرف المصطفى، (دار البشائر الاسلامية، مكة المكرمة، 1424هـ)
- الدارقطني، ابو الحسن علي بن عمر (ت385هـ / 995م)
- 10- سنن الدار قطني، تحقيق : عبد الله هاشم يمانى المدني، (دار المعرفة، بيروت، 1966م)
- ابي داود، سليمان بن الاشعث السجستاني (ت 275هـ / 888م)
- 11- سنن ابي داود، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد، (المكتبة العصرية، بيروت)
- ابن ابي الدنيا، عبد الله بن محمد البغدادي (ت 281هـ / 894م)
- 12-صفة الجنة وما اعد لأهلها من النعم، حققه وخرج احاديثه وعلق عليه : عبد الرحيم احمد العساسلة، مراجعة : نجم عبد الرحمن خلف، (مؤسسة الرسالة، 1997م)

- الدولابي، محمد بن احمد بن حماد (ت310هـ/ 922م)
- 13- الذرية الطاهرة النبوية، تحقيق : اسعد المبارك الحسن، (الدار السلفية، الكويت، 1407هـ)
- الذهبي، ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت748هـ/ 1347م)
- 14- سير اعلام النبلاء، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، ط3، (مؤسسة الرسالة، 1985م)
- الزركلي، خير الدين (ت1397هـ/ 1976م)
- 15-الاعلام، ط5، (دار العلم للملايين، بيروت، 1980م)
- ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت230هـ/ 844م)
- 16- الطبقات الكبرى، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1990م)
- السيوطي، ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن (ت911هـ/ 1505م)
- 17- الخصائص الكبرى، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1985م)
- ابن شهر اشوب، ابو عبد الله محمد بن علي المازندراني (ت588هـ/ 1192م)
- 18- مناقب ال ابي طالب ، تصحيح وشرح ومقابلة : لجنة من اساتذة النجف، (المطبعة الحيدرية، 1956م)
- ابو الشيخ الاصبهاني، عبد الله بن محمد بن جعفر (ت369هـ/ 979م)
- 19- اخلاق النبي وآدابه، تحقيق : صالح بن محمد الونيان، (دار المسلم، 1998م)
- الشيخ المفيد، ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ت413هـ/ 1022م)
- 20- الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق : مؤسسة ال البيت لإحياء التراث، (بيروت، 1995م)
- الصالحى الشامي، محمد بن يوسف (ت942هـ/ 1535م)
- 21- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق وتعليق : عادل احمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1993م)
- الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت381هـ/ 991م)
- 22- الخصال، تصحيح وتعليق : علي اكبر الغفاري، (منشورات جماعة المدرسين، قم، 1403هـ)
- 23- علل الشرائع، (المكتبة الحيدرية، النجف، 1966م)
- 24- عيون اخبار الرضا، تصحيح وتقديم : حسين الأعلمي، (منشورات مؤسسة الأعلمي

- للمطبوعات، بيروت، 1984م)
- 25- من لا يحضره الفقيه، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الاسلامي، ط2، (قم- د.ب.ت)
- الطبراني، سليمان بن احمد بن ايوب (ت360هـ/ 970م)
- 26- الدعاء، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1413هـ)
- 27- المعجم الاوسط، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن ابراهيم الحسيني، (دار الحرمين، القاهرة، 1415هـ)
- 28- المعجم الكبير، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط2، (مكتبة العلوم والحكم، الموصل، 1983م)
- الطبرسي، ابو علي الفضل بن الحسن(ت548هـ/ 1153م).
- 29-إعلام الورى بأعلام الهدى، تحقيق : مؤسسة ال البيت لإحياء التراث ابن منظور، محمد بن مكرم (ت 711هـ / 1311م)
- 30- لسان العرب، (دار صادر، بيروت، د.ب.ت)
- الطحاوي، احمد بن محمد بن سلامة (ت321هـ/ 933م)
- 31- شرح معاني الاثار، تحقيق وتقديم، محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، (عالم الكتب، 1994م)
- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (ت463هـ/ 1070م)
- 32- الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق : علي محمد البجاوي، (دار الجيل، بيروت، 1992م)
- القاضي عياض، ابو الفضل عياض اليحصبي (ت544هـ/ 1149م)
- 33- الشفا بتعريف حقوق المصطفى، (دار الفكر، بيروت، 1988م)
- ابن كثير، اسماعيل بن عمر بن كثير (ت774هـ/ 1372م)
- 34-البدائية والنهائية، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي، (دار هجر، 1997م)
- ابن ماجه، ابو عبد الله بن يزيد القزويني (ت273هـ/ 886م)
- 35- سنن ابن ماجه، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون، (دار الرسالة، 2009)
- المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي الأصفهاني (ت1111هـ/ 1699م)
- 36- بحار الانوار، ط2، (مؤسسة الوفاء، بيروت، 1983م)
- المزي، يوسف بن عبد الرحمن (ت 742هـ / 1341م)
- 37- تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تحقيق : بشار عواد معروف، (مؤسسة الرسالة،

- بيروت، 1980م)
- ابن المغازلي، علي بن محمد (ت483هـ / 1090م)
- 38- مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب (رضي الله عنه)، تحقيق وتعليق : ابو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوداعي، (دار الاثار، صنعاء، 2003هـ)
- المقريزي، احمد بن علي بن عبد القادر (ت845هـ / 1441م)
- 39- امتاع الاسماع بما للنبي من الاحوال والاموال والحفدة والمتاع، تحقيق : محمد عبد الحميد النميسي، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1999م)
- ابن ناصر الدين الدمشقي ، محمد بن عبد الله الشافعي (ت842هـ / 1438م)
- 40- سلوة الكنيب بوفاة الحبيب، تحقيق : صالح يوسف معتوق، وهاشم صالح مناع، (دار البحوث للدراسات الاسلامية، الامارات)
- النسائي، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب (ت303هـ / 915م)
- 41- السنن الكبرى، تحقيق : عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1991)
- ابو نعيم الاصبهاني، احمد بن عبد الله بن احمد (ت430هـ / 1038م)
- 42- دلائل النبوة، تحقيق : محمد رواس قلعه جي، وعبد البر عباس، ط2، (دار النفائس، بيروت، 1986م)
- النمازي، علي (ت1405هـ / 1984م)
- 43- مستدرك سفينة البحار ، ط3، (مؤسسة النشر الاسلامي، قم)
- النوري الطبرسي، حسين بن محمد تقي (ت1320هـ / 1902م)
- 44- مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، تحقيق : مؤسسة ال البيت لإحياء التراث، (بيروت، 1987م).

